

هذه الآية هي القاعدة في باب الأسماء والصفات! | الشيخ عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

قوله تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. وقوله ليس كمثله شيء هذا رد على من يمثلون صفات الله بصفات خلقه في نفس الآية يقول تعالى وهو السميع البصير. فهذه قاعدة في الأسماء والصفات. فالله يستوي على عرشه - 00:00:00 وليس كمثله في استوائه شيء يجيء يوم القيامة وليس كمجيئه شيء. ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة. حين يبقى ثلث الليل الآخر وليس كنزوله شيء قاعدة ولهذا سبحانه الله العظيم. اذا قرأت في كتب المعتزلة قد تمر بك هذه الآية - 00:00:20 في خمسين او في مئة موضع لا يتمون الآية سبحانه الله. ولا ملاحظ. وكذلك الاشعرية دائما يستدلون باول الآية ليس كمثله شيء. فلو تشوفوا الفهارس في الاخير في الكتاب ربما مرت الآية هذي خمسين مرة. دون ان - 00:00:42 يكملها وهو السميع البصير. ولهذا الامام احمد لما ورد كتاب المأمون الظالم الذي امر بامتحان سماء الامة. ليقولوا بقول المعتزلة في القرآن جمع العلماء وقرأ الكتاب على الامام احمد فكان الوالي يقرأ الكتاب والامام احمد موجودا. وكان في خطاب المأمون ليس كمثله شيء. قال الامام احمد وهو السميع البصير - 00:01:02 قال ولماذا اردت الى هذا؟ ما عندي شيء الامام احمد يقول اكمل الآية. تستدل باول اية وتترك اخر اخرها فهذه الآية اولها رد على الممثلة. واخرها رد على المعطلة. لان - 00:01:32 قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه قاعدة الأسماء والصفات. انا نثبت لله تعالى الأسماء والصفات وننفي عنها المماثلة عندها يزول اي شبهة يقولها متكلم الى قيام الساعة. ولو اخذوا بهذا النور - 00:01:52 الله سمى القرآن نورا وشفاء وهدي وفرقانا وتبينانا وفصلا وقيما لو اخذوا وبهذا النور العظيم لما ضلوا. لكن ان تأخذ ببعض القرآن وتترك بعضا لا شك ان هذا من الضلال - 00:02:12 فهذه الآية قاعدة اني اذا اثبت لله تعالى اي اسم او صفة فاني انفي المماثلة. ما دليلك؟ ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير كذلك ليس كمثله شيء وهو الذي يجيء لفصل القضاء يوم القيامة وهو الذي ينزل الى سماء الدنيا وليس مجيئه تعالى كمجيئه خلقه ولا نزوله - 00:02:32 نزول خلقه وهذه القاعدة العظيمة. واذا كان اذا كانت الامور الغيبية المخلوقة في الغيب ينبه السامع الى انها ليس ليست مثل الاشياء الدنيوية لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم درجات الجنة قال لبعض من عنده اما انها ليست مثل درجة امك. يعني لا تتصور انها مثل - 00:02:52 الدرجة هذي اللي عند الباب الدرجات لماذا؟ درجات في الجنة وهي مخلوقة يقول لا تقص الغيب على الشهادة. مع ان هذه الدرجات مخلوقة فما بالك برب العالمين؟ الذي هو الخالق وما سواه المخلوق. وقد قال تعالى افمن يخلق - 00:03:22 كمن لا يخلق افلا تذكرون. ولهذا اذا ايقنت قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي كما في الحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة حلقة ساعتك هذي حلقة الساعة هذي تسمى حلقة الان شيء دائري. لو ان حلقة القيت في مثل الربع الخالي ماذا تمثل هذه الحلقة في الربع الخالي؟ ساعتك هذه - 00:03:40 سمعتها في الربع الخالي ماذا تمثل؟ يقول صلى الله عليه وسلم والكرسي في العرش كحلقة القيت في فئة فلا يقدر قدر الله عز وجل

احد. هذه مخلوقاته سبحانه وتعالى على هذا الحد من العظمة - 00:04:15

لا تتصور هذه المخلوقات عظمة اذا كانت اذا كنا الان في قسم من الارض السماوات سبع الحلقة في الكرسي. اذا نحن وارضنا

والسماوات بالنسبة للعرش ماذا؟ اقل واقل. فاذا كان هذا - 00:04:35

في الامور الغيبية العظيمة الهائلة التي لا يحيط بها الا الله عز وجل. فما بالك بالخالق الذي لا يقاس بخلقه سبحانه؟ فلو دخلوا هذا

المدخل كما وجدت معتزلة ولا جهمية ولا غيرها. لان القرآن يهديك في مثل هذه الامور لكن لا تأخذ ببعضه وتترك بعضا - 00:04:55

فتقول ليس كمثله شيء وتتركه وهو السميع البصير - 00:05:15